الجدلية القائمة بين المدرسة الكينزية والهايكية في ظل جائحة كوفيد-19-.

The controversy between the Keynesianism and the Hayekianism supporters in the light of Covid 19 pandemic.

العبادي أحمد[1*]

[1]جامعة أحمد دراية (أدرار، الجزائر)، ahm.elabbadi@univ-adrar.edu.dz

مخبر التكامل الإقتصادي الجزائري الإفريقي – جامعة أدرار

تاريخ الاستلام: 2021/04/23 تاريخ القبول: 2021/08/01 تاريخ النشر : 2021/08/04

الملخص:

تصبو هذه الدراسة إلى معالجة الجدلية القائمة بين الأفكار التي أتى بها قطبين من أقطاب علم الاقتصاد جون مينارد كينز و فريديرك هايك، في ظل الأمور الجديدة التي طرأت على الإقتصاد العالمي بسبب جائحة كورونا، وتغير النظرة للميكانزمات التي تحكم الإقتصاد من حرية الأسواق، واليد الخفية، وعدم تدخل الدولة، ومن أجل معالجة هذه الإشكالية إنتهجنا المنهج التاريخي، لسرد أهم المحطات التاريخية التي تولد عنها هذا الجدال، والمنهج الوصفي المقارن، للمقارنة بين أفكار أنصار كلا المقاربتين، حيث توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أرجعت أزمة كورونا إلى الوجود مبادئ الفكر الكينزي على حساب المذهب الهايكي من خلال حتمية تدخل الدولة في الإقتصاد من أجل التخفيف من حدة الأزمة.

الكلمات الدالة: جون مينارد كينز، فريديرك هايك، جائحة كورونا، حرية الاسواق، عدم تدخل الدولة، اليد الخفية.

تصنيفات JEL : A11, B10, B20

Abstract :

This study seeks to address the controversy over the thoughts brought up by the two economists John Maynard Keynes and Frederick Hayek in the light of the new matters that have occurred to the international economy due to the Corona pandemic, and the change in the perception of the mechanisms that govern the economy such as the free-market, the invisible hand and the laissez-faire. In order to address this problem, we adopted the historical approach to list the most important historical milestones that generate this controversy and comparative descriptive approach to compare the thoughts of the two theories supporters. This research reached a set of results, the most important one is that Corona crisis was attributed to the existence of the Keynesian principles to the detriment of Hayekian ideology through the non-laissez-faire in order to alleviate the severity of the crisis.

Keywords: John Maynard Keynes, Frederick Hayek, Corona pandemic, the free-market, the non-laissez-faire, invisible hand.

JEL Classification Codes : A11, B10, B20

* المؤلف المرسل.

مقدمة :

قبل شهر ديسمبر من عام 2019 لم يكن يتوقع أحد على وجه الأرض حجم الخطر الذي كان ينتظر العالم، وما هي الخسائر التي سوف تتكبدها دول العالم جراء وباء كورونا كوفيد-19على جميع الأصعدة، ولاسيما الاقتصادية؟، بحيث في لحظة سريعة شل هذا الوباء جميع الأنشطة الإقتصادية في العالم، وبدأت الحكومات تتسارع في إتخاذ السياسات الاحترازية من غلق للحدود البرية والجوية، فرض الحجر الشامل للمدن، وغلق للمدارس والجامعات....الخ، هذا ما جعل من الإقتصاديين يلوحون في الأفق بحتمية حدوث أزمة اقتصادية تتمثل في ركود إقتصادي لم يشهده العالم منذ الكساد الكبير الذي حدث في عام 1929، وانخفاض لمعدلات النمو، وارتفاع لمعدلات البطالة. لكن لا نضع اللوم كاملا على كوفيد-19، بل هو من العوامل التي ساعدت في بلورت هذه الأزمة الإقتصادية، مع نظام إقتصادي مؤسس على المصلحة الفردية، ومصلحة القلة على ظهر المجتمع، وتغليب الأنانية على القيم والأخلاق.

لكن ما يلاحظ من خلال هذه الحادثة، هو عجز الأنظمة الرأسمالية والعولمة على المواجهة، والتكيف مع هذه الأزمة، وأصبحت حائرة لإيجاد حلول ناجعة للخروج بسلام من هذه الجائحة، فحتى أكبر تكتل إقتصادي في العالم أصبح مهدد بالانهيار بسبب الأنانية التي طغت على السياسات التي تنتهجها هذه الدول. وأصبحت حكومات الدول ترسم سياسات، وإستراتيجيات لمواجهة هذا الوباء، فتم تشييد مستشفيات عامة لإستقبال المصابين مثل ما حدث في الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، وبهذا أصبح تدخل الدول في حياة المواطنين والإقتصاد بصفة تامة ومباشرة، من خلال إعطاء قروض للمواطنين من أجل مواجهة عسر المعيشة، وتدعيم الطلب، وهذا ما فعلته حكومة ترامب في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن كل هذا يمكن طرح التساؤل التالي :

هل عهد طغيان القطاع الخاص، والخصخصة على الحياة الإقتصادية، وتقليص دور الدولة قد ولّى بسبب العيوب التي كشف عنها وباء كوفيد 19 في النظام الإقتصادي الدولي ؟

ومن هذه الإشكالية الرئيسية لبحثنا يمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي المشاكل التي عانى منها النظام الاقتصادي العالمي جراء جائحة كوفيد 19؟.
- ما هي الإختلالات التي أبانتها العولمة الرأسمالية خلال مواجهتها للوباء كوفيد 19؟.
- ما هي الحلول التي انتهجتها الدول بعد عجز منظومة العولمة الرأسمالية في مواجهة هذا الوباء؟.
- هل المعركة التقليدية بين المدرسة الكينزية، والمدرسة الهاييكية قد اندلعت من جديد؟.
- ما هو الوجه الجديد للنظام الإقتصادي العالمي بعد إنحسار جائحة كورونا كوفيد 19؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات طرحنا فرضيتين كإجابتين أوليتين بغية التحقق منهما من خلال هذه الورقة البحثية:

الفرضية الأولى :

واجه النظام الإقتصادي العالمي عدة مشاكل أثناء معركته مع جائحة كورونا، ومحاولته للحفاظ على ماء الوجه، حيث " أشارت منظمة الأونكتاد إلى أن تباطؤ الاقتصادي العالمي إلى أقل من 2٪ لهذا العام قد يكلف نحو تريليون دولار، خلافا لما كان متوقعا في أيلول/سبتمبر الماضي، أي أن العالم على عتبة ركود في الاقتصاد العالمي" (الأونكتاد، 2020)، ومن هذا يمكن صياغة الفرضية التالية :

خلقت جائحة كورونا عدة صعوبات للآليات، و القواعد التي يتحرك بها النظام الإقتصادي العالمي، مما فرض إعادة التفكير في مدى قدرة هذا النظام على مواجهة التحديات المستقبلية التي يواجهها الاقتصاد.

الفرضية الثانية : عانت العولمة الرأسمالية عدة إختلالات أثناء معركتها مع الأزمة التي خلقتها جائحة كورونا، حيث " ارتبطت العولمة بالمصلحة فقط، أو مبدأ رابح رابح، وقامت على الشعور الثاوي في المنظومة الرأسمالية وهو الجشع والأنانية، والتي يعتبرها منظرو الليبرالية الاقتصادية 'فضيلة' نظام السوق" (حسن, أوريد;، 2020)، لكن هذه الأخلاق البعيدة عن الفطرة البشرية السليمة، أبانت على قصورها، وانسياقها إلى نتائج مهلكة للبشرية، ومربحة لأقلية الأقلية، لهذا أصبحت البشرية تدرك الآن أكثر من أي وقت مضى أن عليها أن تغير شيء ما، لا يمشي بطريقة سليمة في هذا العالم، وبدأت الجماهير تتظاهر أمام حكومتها، التي تدعي الديمقراطية، وبتأييدها للأنظمة الليبرالية الإقتصادية ولو على حساب القيم، والأخلاق البشرية، وهذا ما شهدته الولايات المتحدة الأمريكية في عهد ترامب،وربما سنشاهده غدا في عدة دول أخرى، تنادي بأنظمة إقتصادية بديلة، هذا على مستوى الجماهير، أما على مستوى النخبة فقد عاد الجدال القديم بين المدرسة الكينزية والمدرسة الهاييكية.

ومن كل هذا يمكن طرح الفرضية التالية :

عانت العولمة الرأسمالية عدة إختلالات أثناء معركتها مع الأزمة التي خلقتها جائحة كورونا، وتسبب هذا في عودة الجدال القديم بين المدرسة الكينزية والمدرسة الهاييكية على مستوى النخبة.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذه الورقة البحثية في تناولها للجدلية التي خلقتها الأزمة الصحية والمتمثلة في جائحة كوفيد-19، والتي بدورها كانت من بين العوامل التي ساهمت في الأزمة الإقتصادية العالمية التي يمر بها العالم حاليا، والتي لا يمكن لأي أحد، أو لأي مركز بحث أن يعطي الرقم الدقيق للخسارة التي سوف يتكبدها الإقتصاد جراء هذه الأزمة، هذه الجدلية تتمثل في ما هو النظام الإقتصادي الذي سيحكم العالم بعد كورونا؟، لهذا سنتطرق إلى مجموعة من الآراء التي تتكلم حول هذا الموضوع، وبناء على ذلك سنعطي وجهة نظرنا حول هذه الجدلية.

أهداف الدراسة : تهدف هذه الورقة البحثية إلى تبيان أهم الآراء، ووجهات النظر حول الجدلية المتعلقة بمدى صلاحية النظرية الإقتصادية الليبرالية في مواجهة التحديات التي تواجه العالم في العقود المقبلة، أم أنه حان الوقت لتجاوز هذه النظريات، وتبني فكر إقتصادي جديد يخلص العالم من الأزمات التي يتخبط فيها.

منهجية الدراسة : للإجابة على إشكالية دراستنا ، والتحقق من فرضياتها انتهجنا المنهج التاريخي لسرد أهم المحطات التاريخية التي تولد عنها هذا الجدال، والمنهج الوصفي المقارن، بحيث قمنا بسرد مجموعة من الآراء،

ووجهات النظر للجدلية القائمة حول النظام الإقتصادي العالمى، ومدى صموده أمام الضربات التي يشهدها العالم من فينة إلى أخرى، آخرها جائحة كورونا، وبعدها نقوم بترجيح أراء معينة وفق لنظرتنا إنطلاقا من أسس علمية مقنعة.

ومن أجل هذا قسمنا هذا البحث الى ثلاثة محاور اساسية:

المحور الأول: تاريخ الأوبئة وتغييرها للأنظمة البشرية.

المحور الثاني: النظام الرأسمالي وكوفيد 19.

المحور الثالث: المدرسة الكينزية والمدرسة الهايكية في ظل جائحة كوفيد 19.

المحور الأول : تاريخ الأوبئة وتغييرها للأنظمة البشرية

إن ظهور الأوبئة عبر تاريخ البشرية كان له تأثير مباشر على تغيير الأنظمة التي وضعها الإنسان لتسيير شؤون الدول، سواء كانت هاته النظم عبارة عن نظام حكم، أو نظام إقتصادي، أو إجتماعي، ومن الأمثلة (ليس على سبيل الحصر) التي تركت بصمة في تاريخ العالم طاعون جوستينيان، لكن قبل ذلك يجب أن نفرق بين الوباء والطاعون، حيث يقول الحافظ العسقلاني في كتابه بذل الماعون في فضل الطاعون وقد حققه أحمد عصام عبد القادر الكاتب ما يلي"...أن الطاعون أخص من الوباء، وأن الأخبار الواردة في تسمية الطاعون وباء، لا يلزم منه أن كل وباء طاعون، بل يدل عكسه، وهو أن كل طاعون وباء، لكن لما كان الوباء ينشأ عنه كثرة الموت، وكان الطاعون كذلك، أطلق عليه اسمه." (الحافظ العسقلاني, أحمد بن علي بن حجر;، صفحة 104)، إن طاعون جوستينيان (541م-749م) الذي ضرب البشرية والذي يعد من العوامل الرئيسية التي أدت إلى سقوط الإمبراطورية الرومانية (أبطوي, محمد، 2020، صفحة 19)، ويتطرق نفس الباحث إلى المآلات التي خلفها الطاعون الأسود الذي ضرب أوروبا والعالم الإسلامي خلال القرن الرابع عشر ميلادي حيث يقول: "أدت الجائحة في أوروبا إلى تحرير الطاقات حين دفعت جماهير الفلاحين التي هجرت المزارع هربا من الطاعون لتستقر في المدن، فتحررت قوى عاملة كثيرة العدد أسهمت في رفد الحركية الاقتصادية تدريجيا بيد عاملة نشيطة لم تكن متوفرة من قبل. أما في المنطقة العربية، المثقلة بعطالة مزمنة، فان النقص السكاني الفادح أدى إلى تراجع اقتصادي شكل تربة خصبة للأحداث التي ستخيم بثقلها على المنطقة بعد انحسار الجائحة، تحت الحكم العثماني وفي مواجهة الأطماع الأوروبية." (أبطوي, محمد، 2020، صفحة 23). أما الجائحة الوبائية الحالية التي اجتاحت العالم فإنه لا محالة من أنها سوف تخلق تغيرات في موازن القوى العالمية، لا نستطيع تحديدها الآن بصفة دقيقة، ولعل من أهمها التفوق الذي سوف يشهده العالم من تجاوز الإقتصاد الصيني للإقتصادي الأمريكي وهو ما ذهب إليه المفكر الإقتصادي ورجل الأعمال طلال أبو غزالة الذي يرى أن التدهور الذي يشهده الاقتصاد الأمريكي حاليا، وقد عمقت وسرعت هذا التدهور جائحة كورونا أمام قوة إقتصادية صينية صاعدة، ويطرح هنا سؤال رئيسي عريض: هل ستقبل الولايات المتحدة الأمريكية بالإنهزام إقتصاديا وبالتالي الإنهزام سياسيا وعسكريا؟ أم لا، وهذا يعني انها ستعمل ما بوسعها، وبكل الخيارات التي

لديها، بما فيها الخيار العسكري، من أجل منع ذلك وتدمير منافسها (الاقتصاد الصيني)، ويرى أن أمريكا لن تقبل بأن تتنازل على مكانتها كأكبر وأعظم قوة إقتصادية في العالم، وستعمل كل ما في وسعها من أجل ذلك، وينطلق طلال أبو غزالة من المعطيات التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الأمريكية عن أكبر كساد في تاريخها جراء الانكماش الذي يعرفه إقتصادها ب33٪ من الناتج القومي في الفصل الثاني من عام (2020)، بمعنى 3/1 من الإقتصاد الأمريكي إنكمش، وفي الأخير يأمل المحلل الإقتصادي السالف الذكر أن تجلس كل من أمريكا، والصين على طاولة المفاوضات، ويتفقان على الإنتقال إلى نظام عالمي جديد ثنائي القطبين، يقودان العالم بدلا من القطبية الأحادية، وهذا الإتفاق يصب في مصلحة كلا الطرفين الأمريكي والصيني، بل كل العالم، وهذا بطبيعة الحال راجع إلى القرار الذي تتخذه الولايات المتحدة الأمريكية، لأن الصين لن تكون السباقة في بدأ الحرب، ويتوقع أيضا أن يكون هناك تدخل من الأمم المتحدة بعد إطلاق أول شرارة للحرب بين الطرفين من أجل إيجاد حلول مستقبلية أفضل للعالم. (أبو غزالة, طلال;، 2020). والأيام المقبلة إن شاء الله كفيلة بإظهار مدى التأثير الذي ستخلفه الجائحة على النظام الاقتصادي العالمي. ويرى فؤاد قاسم الأمير انطلاقا من معطيات وتحليلات وإحصائيات على الإقتصاد الأميركي في كتابه "رأسمالية الليبرالية الجديدة (النيوليبرالية)" "أن سنة 2020 ستكون حاسمة، سواء فيما يتعلق بالاقتصاد العالمي والأميركي واحتمالات الأزمة الاقتصادية المقبلة، او فيما يتعلق بالوضع السياسي العالمي والأميركي واحتمال إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب لفترة رئاسية أخرى، الأمر الذي سيزيد من المشاكل العالمية السياسية والاقتصادية، ومسائل الأمن والسلم الدوليين. إذ إن تجديد الولاية سيكون مشكلة لكل العالم؟!!" (الأمير, فؤاد قاسم، حزيران 2019، صفحة 25)، وننوه في هذا المقام، أن جائحة كورونا تعد من بين الأمور التي ساهمت وسرعت من تفاقم الأزمة التي يشهدها الإقتصاد الأمريكي بصفة خاصة، والعالم بصفة عامة، فالأزمة حدثت بفعل تراكمات الممارسات والسياسات الأمريكية، وهو ما ذهب إليه المحلل الإقتصادي طلال أبوغزالة، ويشير هذا الأخير إلى المقولة التي قالها ترامب للأمريكيين أنه إذا هزم في الإنتخابات الرئاسية فيجب على الأمريكيين التوجه لتعلم اللغة الصينية . (أبو غزالة, طلال;، 2020). لكن لا ندري بعد خسارته في الإنتخابات وعدم كسبه لرهان الرئاسيات الأمريكية، هل كان ترامب يقصد الحقيقة التي سيؤول إليها النظام العالمي بشكل عام، وأمريكا بشكل خاص، أو أنه مجرد دعاية سياسية لحملته؟، هذا ما سوف تكشفه الأيام المقبلة. لكن أبو غزالة يفند هذا الأمر ويقول أنه لا توجد قوة في العالم الآن، تستطيع أن تهزم أمريكا وتحتلها. (أبو غزالة, طلال;، 2020) .

المحور الثاني : النظام الرأسمالي وكوفيد 19:

هناك من يرى أن التنبؤ بالحالة التي سيؤول إليها النظام الإقتصادي العالمي غير ممكنة، بل يذهب أصحاب هذا الإتجاه إلى أبعد من ذلك، حيث يرون أن النظام العالمي الرأسمالي سيقوم بتجديد نفسه بعد الفوضي التي تصيبه جراء هذه الجائحة إنطلاقا من آراء والرشتاين الذي أيد نظرية التعقد وإعتمد عليها في تحليلاته للنظام الاقتصادي العالمي و *مآلاته*، وهو ما طرحه محمد حمشي في ورقته البحثية تحت عنوان عن

إمكانية التنبؤ زمن جائحة كورونا: تأملات من علم التعقد. (حمشي, محمد;، 2020، الصفحات 1-2-3-9-10-14-15). ويضيف نفس الباحث على " إن ديناميات الاقتصادي- العالم الرأسمالي تصبح بمنزلة الجاذب الذي يجعل النظام-العالم في حالة صيرورة دائمة لتكرار وإعادة إنتاج نفسه في«تأرجحات دورية» تمثلها الدورات المتعاقبة من التوسع والركود، وقد حددها والرشتاين استنادا إلى نظرية كوندراتييف ". (حمشي, محمد;، 2020، صفحة 15).

أما الرئيس التنفيذي لشركة Peilim Portfolio Management، أفيشاي كارافاني فقد ذهب في مقال له نشر في صحيفة جيروزاليم بوست، أن هناك ستة سيناريوهات متوقعة الحدوث للإقتصاد العالمي جراء كوفيد 19، نذكر منها ثلاثة سيناريوهات لأهميتها، وهي كما يلي: (الحرة/ ترجمات - واشنطن، 2020-09-06):

السيناريو الأول :

سيبقى كوفيد 19 معنا في المستقبل، فتارة يرتفع وتارة أخرى ينخفض، هذه التقلبات في عدد الإصابات في الدول، سيترتب عنها اتخاذ الدول لسياسة الإغلاق، والحجر الصحى عندما ترتفع عدد الإصابات، والانفتاح عندما تنخفض. هذا ما ينعكس على الإقتصاد فيصبح بيد هذه التقلبات، وفي نفس الوقت تحاول الدول إتخاذ سياسات تجنب إقتصادها الركود، الذي له أثار كبيرة على المستوى الإقتصادي والإجتماعي منها إرتفاع في مستويات البطالة، و عجز في الميزانية.

السيناريو الثاني :

خلال السنتين المقبلتين المقلق على المستوى الإقتصادي ليس الركود، بل التخوف من النمو السالب إذا حدث، والإستفادة التي سيجنيها البعض من حالة عدم اليقين على مستوى الاقتصاد، فالبرغم من الإقتصاد غير الجيد إلا أن هذا الأمر خلق عدة فرص للبعض، حيث أن بعض البنوك توسعت في عملها عن طريق تقديم القروض والتسهيلات، وأحتلت التكنولوجيا مكانة أسياسية في الإقتصاد.

السيناريو الثالث :

سيكون هناك تغيرات تطرأ على المجالات الإقتصادية التقليدية،كقطاع الصناعة وقطاع التجارة والأسواق المالية.

المحور الثالث : المدرسة الكينزية والمدرسة الهايكية في ظل جائحة كوفيد 19

لا يمكننا كإقتصاديين أن نفهم الكتاب الذي ألفه الإقتصادي جون مينارد كينز ونشره سنة 1936، تحت عنوان "النظرية العامة للعمالة وسعر الفائدة والنقود" الذي أبرز فيه أهم مفاهيمه للإقتصاد، دون أن نعرف الظروف والبيئة الإقتصادية التي عاش فيها كينز ما بين الحربين العالميتين، حيث كانت تمر الرأسمالية آنذاك بظروف استثنائية، تتمثل في سيطرة أصحاب الريع المالي، والرأس المال المالي على زمام الإقتصاد، بدلا من

أصحاب الصناعة، وأصحاب رأس المال الإنتاجي الصناعي، ولهذا وجدت أكثر من نصف اليد العاملة نفسها بدون عمل في الدول الغربية الرأسمالية الرئيسية، وفي ضوء هذه المعطيات ظهر كينز كرجل منقذ للرأسمالية من أمام المدرسة الإشتراكية. من خلال تمييزه بين إثنين من المتعاملين الإقتصاديين، وهذا حسب مساهمة كل منهما في الإقتصاد، المساهمون في الإقتصاد الحقيقي، والمساهمون في الإقتصاد الريعي وهما: أولا : المنتجون الحقيقيون، وهم الرأسماليون المنتجون، واليد العاملة بالأجر، ثانيا: أصحاب الريوع المالية، الذين يعتمدون على عائدات البورصة والفوائد المصرفية والإيجار، لهذا إقترح في كتابه السابق أن تتدخل الدولة في الاقتصاد الوطني من خلال الإستثمار، إذا أمتنع القطاع الخاص من الإستثمار الحقيقي فيه، وإكتفائه بالعائدات الريعية، و بهذا يصبح الإقتصاد ريعيا أكثر من أن يكون إقتصاد إنتاجي حقيقي. (الأمير, فؤاد قاسم، حزيران 2019، الصفحات 68-69).

خلال نفس الفترة ظهر الإقتصادي الفيلسوف فريديرك هايك النمساوي (1899-1992) الحائز على جائزة نوبل في الإقتصاد، عام 1974، والذي كانت تربطه علاقة صداقة مع جون مينارد كينز، برغم من الخلاف الإقتصادي الذي كان بينهم حول النظرية الإقتصادية التي تحقق الإزدهار وإرجاع الاقتصاد إلى الطريق الصحيح خلال فترات الإنحدار والركود، وهذا الخلاف مازال مستمرا إلى الآن بين مؤيدي كل مقاربة، ومن بين أهم المؤلفات التي ألفها هايك حسب الشناوي سمير 'الطريق إلى العبودية' بين عامي 1940 و1943. (الشناوي, سمير;، 2019).

وقد دافع هايك على الأفكار الليبرالية التي كانت في القرن التاسع عشر، من خلال تفنده ما كان يعتقده البعض أن ما وصل إليه العالم آنذاك في النصف الأول من القرن الماضي كان بسبب رواد هاته الأفكار، من جهة أخرى إعتقد أن الذين كانوا ينادون إلى نظام جديد آنذاك ما هو في الحقيقة إلا إظهارا للإتجاهات التي كانت سائدة خلال الأربعين عاما السابقة، وفي الواقع فإن تفكيرهم ينحصر فيما كان يفكر فيه هتلر، لهذا يرى انه لا يمكن تحميل ما وصل إليه العالم إلى المذهب الليبرالي، بالرغم من التجربة الأولى الفاشلة التي خاضها العالم من أجل إيجاد مجتمع حر، ويجب علينا أن نحاول مرة أخرى من أجل هذا الهدف، وهذا ما دعى إليه حيث رأى أن المبدأ الذي مازال صحيحا اليوم، والذي كان مكرسا في القرن التاسع عشر من قبل الفكر الليبرالي سياسة الحرية الفردية، هو الأساس الوحيد للسياسة التقدمية. (ف.ا, هايك;، الطبعة الأولى- 1994، الصفحات 221-222).

بعد هيمنة أفكار المدرسة الكينزية على المشهد الإقتصادي للعالم أثناء وبعد أزمة الكساد الإقتصادي لسنة 1930، عاد الفكر الليبرالي إلى الواجهة من جديد وإلى المشهد منذ ثمانيات القرن الماضي، ومن بين أبرز علماء الإقتصاد الذين دعوا إلى فكر ادم سميث وقاموا بتطويره، زيادة على فريديش أوجوست فون هايك الذي تكلمنا عليه سابقا، مؤسس فكر مدرسة شيكاغو التي إحتضنت معتقدات الليبرالية الاقتصادية وهو ميلتون فريدمان، لكن ما يلاحظ في هذه المقاربة الليبرالية الجديدة، قيامهم بحصر أفكار سميث في أمرين اثنين وهما نقده للدولة ، ودعوته لحرية السوق، وهذا هو الإطار العام لتوجههم، أما الأفكار الأخرى التي دعى إليها أدم

سميث في كتابه 'نظرية المشاعر الأخلاقية' فقد تم تهميشها وعدم الاهتمام بها من قبل رواد الليبرالية الجديدة، ولقي هذا المذهب المناقض للمدرسة الكينزية صدى كبير، ولاسيما في الولايات المتحدة الامريكية بقيادة رونالد ريغان، وفي بريطانيا من قبل رئيس الوزراء ثاتشر، تحت شعار " ليست الدولة جزء من الحل، انما الدولة هي المشكلة" مما يعني إعادة النظر في تدخل الدولة وتحويل مؤسساتها الإقتصادية من القطاع العام إلى الخاص. (سيمون, فاوت; وآخرون;، صنعاء: اليمن، مؤسسة فريدريش إبيرت، 2013، صفحة 19).

وبسبب الأزمة الإقتصادية العالمية 2008، عادت أفكار كينز الى الواجهة، ودخلت في ربيعها الثاني، بعدما تعالت الأصوات والنقاشات التي تنادي إلى ضبط الأسواق المالية العالمية من جهة، وضبط البرامج والاستثمارات العمومية من جهة أخرى. (سيمون, فاوت; وآخرون;، صنعاء: اليمن، مؤسسة فريدريش إبيرت، 2013، صفحة 14).

لكن مع فوز الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية إعتمد على مقاربة أدم سميت للإقتصاد بإعتباره أحد من أنصار المدرسة الليبرالية، حيث منع تدخل الدولة في مجريات الاقتصاد، لكن مع تفشي فيروس كورونا في الولايات المتحدة لم يجد خيارا لإنقاذ وإنعاش الإقتصاد الأمريكي إلا الإستنجاد بأفكار المدرسة الكينزية، عن طريق صب 2 تريليون دولار، وعلى نفس النهج سارت المجموعة 20 وذلك بتخصيص 20 تريليون دولار لإنعاش الاقتصاد الدولي، وبهذا أصبحت المدرسة الكينزية ملجأ للخروج من هذه الأزمة بأقل الأضرار. (قوادري, قادة;، 2020).

ومرة أخرى دخلت المدرسة الكينزية ربيعها الثالث بعد نهاية عام 2019 وبداية تفشي جائحة الكورونا في جميع أسطاع العالم، بدأت أوجه الركود الإقتصادي تعم أغلب إقتصاديات الدول المتقدمة، ولاسيما التي قلصت من تدخل الدولة في الاقتصاد، وتركت الحرية للأسواق بداعي اليد الخفية، التي دعى لها أنصار المدرسة الليبرالية الجديدة، وقد عقب سابقا جوزيف شتجلتز (Joseph E. Stiglitz) على هذه القاعدة، ورأى "أن المشكلة مع ‹‹اليد الخفية›› تتمثل في كون اليد ليست خفية من جراء عدم التمكن من رؤيتها، بل لأنه ليس لها وجود قط في أغلب الأحيان " (سيمون, فاوت; وآخرون;، صنعاء: اليمن، مؤسسة فريدريش إبيرت، 2013، صفحة 19). فتدخلت الدولة وهي مكرهة لحماية ما يمكن حمايته من اقتصادياتها قبل الانهيار العظيم، بعدما فشلت إنفرادية القطاع الخاص في هذه المهمة.

إن تاريخ إقتصاد الأمم الذي درسناه بالإضافة إلى النظريات الاقتصادية علمنا شي مهم، وهو أن الأسواق بمفردها لا تستطيع التعامل مع التحولات التي تحدث، وخاصة مع فجائية وقوعها بدون أي إنذار سابق، لهذا كان واضحا منذ بداية الجائحة إعطاء أولوية قصيرة الأمد للقطاع الصحي، من خلال توفير المستلزمات والمعدات الصحية اللازمة لحماية الأشخاص، من كمامات، ومعدات واقية من الفيروس، مع إمداد المستشفيات بكل الاحتياجات الضرورية، لأنه من المستحيل تحقيق إنتعاش إقتصادي دون السيطرة على هذا الوباء. بالإضافة إلى إنتهاج سياسة تدعيمية لكبح وقوع حالات الإفلاس لا داعي لها، وتعزيز أواصل العلاقة بين العمال ومؤسساتهم من أجل العودة إلى العمل بشكل سريع بعد انقضاء هذه الجائحة، لكن هذا الإنقاذ لا

ينطبق على الشركات التي كانت ذاهبة للإفلاس قبل الجائحة، أو التي كانت ستؤول إلى تفكك بسبب عجزها على تسديد ديون والإيفاء بالالتزامات، ولا تستطيع الاستمرار، بالإضافة إلى ذلك يحق الآن للمجتمع الأمريكي بشكل خاص والدولي بشكل عام أن يطالب الشركات التي تحصلت على مساعدات وإعانات من الحكومة بأن تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والعرقية، وترقية الصحة، والمساهمة في الانتقال إلى اقتصاد أخضر إعتمادا على المعرفة. (JOSEPH E., STIGLITZ، 2020).

ويرى إسماعيل صبري عبد الله، القاهرة، يونيو 2000، نقلا عن جالبريث أن الكثير من الكتب التي إهتمت بالأزمات الدورية التي حدثت في العالم الرأسمالي، يؤمنون باعتقاد مسلم به أن العرض والطلب في السوق الذي يمتاز بالحرية والمنافسة الكاملة كفيلان ليستمر التطور، والتوازن الاقتصادي، والتشغيل الكامل هذا من ناحية، من ناحية أخرى يعتقدون أن الأزمات الدورية التي تصيب الاقتصاد مثل الركود أو البطالة ما هي في الحقيقة إلا إستثناءات، وظواهر وقتية سيقوم السوق من خلال آلياته بإصلاحها، وإرجاع سكة الإقتصاد إلى مجراه السابق، ليواصل التقدم والازدهار، لهذا لا داعي لتدخل الدولة والنقابات لأن هذا سوف يعمق جرح الأزمة، ويقوم بخل موازين الإقتصاد، لكن في حقيقة الواقع المعاش هو أنه لامناص ولا مفر من تدخل الدولة لتقوم بإصلاح الإختلالات التي خلفها السوق، ويضيف جالبريث أن الأزمات التى تحدث من حين إلى أخر هي في الحقيقة ظاهرة لصيقة بالإنتاج الرأسمالي، ولا بد من تدخل الدولة من أجل علاج الجرح الذي أحدثته هذه الأزمة في جسد الاقتصاد. (جالبريت, جون كينيث، سبتمبر 2000، صفحة 12).

ويذهب مجدي صبحي إلى أن الجدلية الموجودة بين المدرسة الكينزية، والمدرسة الهايكية، تكون من خلال الأزمات، والانتكاسات الاقتصادية، التي تظهر من حين إلى آخر، وفي ظل هاته الظروف يسطع شعاع إيدلوجية على أخرى، كما هو الحال عند صعود أفكار كينز خلال أزمة الكساد الكبير في الثلاثينات، ثم إنهيارها، وظهور أفكار المدرسة النيوكلاسيكية عقب أزمة الركود التضخمي، من خلال تعاقب الركود مع ارتفاع الأسعار الذي يعد ظاهرة لم يكن يعرفها الفكر الاقتصادي سابقا، لأن الشيء المعروف والمعتاد هو تزامن الركود مع إنخفاض الأسعار، وتزامن حالة الإزدهار مع إرتفاع الأسعار، لهذا حار المذهب الكينزي لحل هذا الظاهرة الجديدة، وترك المجال لبروز المدرسة النيوكلاسيكية التي تركز على جانب العرض، بدلا من التركيز على جانب الطلب كما يعتقد أنصار كينز، وهذا خلال منتصف السبعينات، ونفس الحال كان عند استفحال الأزمة المالية العالمية لسنة 2008، وتحولها إلى ركود في إقتصاديات الدول المتقدمة، ونفس الأمر نشهده اليوم، خلال الأزمة الصحية التي تحولت إلى أزمة إقتصادية، من خلال الركود الذي يشهده العالم الآن، وإرتفاع معدلات البطالة في البلدان، وتوقف ملحوظ لمجموعة من القطاعات الحيوية، مما جعل الحكومات تضخ سيولة كبيرة لإنعاش الإقتصاد، وإنتهاج سياسات مالية ونقدية لتحفيز النشاط الإقتصادي، وذهبت بعض البلدان إلى أبعد من ذلك، ولاسيما فرنسا من خلال كشف نيتها في سياسة تأميم بعض الشركات من أجل إنقاذها من الإفلاس. من كل هذا ذهبت طائفة إلى طرح توقعاتها إنطلاقا من تدخل الدولة في الإقتصاد الذي يشهده العالم حاليا، بقولها أنه النموذج الإقتصادي الذي سيصبح سائدا بعد كورونا، وهذا ما يتحفظ عليه مجدي صبحي بسبب أن الركود

الحالي كان بسبب جائحة كورونا، وهي أزمة صحية أجبرت الحكومات على فرض حجر منزلي يحد من النشاطات الاقتصادية اليومية، مما تولد عنه ركود في الاقتصاد ككل، وليس بسبب أزمة اقتصادية دورية من الازدهار والركود، ولم تخلق بسبب قطاع معين كما وقع في أزمة 2008، حيث أن القطاع المالي هو الذي تسبب في الأزمة، لهذا فان أغلب التنبؤات المتوقعة بعد كورونا تميل إلى حصر دور الدولة على بعض القطاعات فقط، أهمها قطاع الصحة، حيث تعمل الدولة على توفير الوسائل الوقائية، ومعدات الوقاية، والأدوية كإحتياط لمواجهة أي تحدي في المستقبل، مع إزدهار متوقع في مجموعة من القطاعات الاقتصاديات، كل هذا سيعمل على تجاوز وإغفال دور الدولة والرجوع إلى النظام المعمول به سابقا. (مجدي, صبحي، 2020).

وجاء في تقرير للجزيرة نقلا عن الصحافة الروسية أن فاليريا مينيشوفا أستاذة مساعدة بجامعة الإقتصاد الروسية، ترى أن أي دورة اقتصادية تمر بأربعة مراحل، وهي مرحلة الانتعاش، ومرحلة الذروة، ومرحلة الركود، ومرحلة الكساد، وتضيف أن الأزمة الاقتصادية (الركود) التي يشهدها الآن العالم ستزول، مع إلغاء القيود المطبقة على حركة رؤوس الأموال، والبضائع، والخدمات، والإنتاج. (الجزيرة;، 2020) .

ونشر موقع RT الالكتروني بتاريخ 05-02-2021 تصريحات رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بايدن حول الوضع الإقتصادي الأمريكي حيث وصفه بالمأزق، وقد نوه أن الكثير من أفراد الشعب الأمريكي على حافة الانهيار بسبب البطالة، وعجز العديد من توفير لقمة العيش، وهذا الأخير ينتظر من حكومته الكثير، لهذا يجب أن يتحرك سريعا من أجل إنقاذ إقتصاد بلده، ومن كل هذا فهو يرغب في الحصول على تأييد الحزبين من أجل ضح حزمة تبلغ 1.9 تريليون دولار، تمول عملية مكافحة جائحة كورونا، من خلال البدء في اللقاحات ضد الفيروس، وعملية دعم الإقتصاد بما فيها منح شيكات بقيمة 1400 دولار، ولو أن الحزب الجمهوري لم يذهب معه في الطرح، وننوه هنا أن مجلس الشيوخ قد وافق على قرار يخص الميزانية، الذي سيسمح للحزب الديمقراطي بكسب الرهان أمام الكونغرس للموافقة على حزمة الإنقاذ التي أقرها بايدن، بدون انتظار تأييد الحزب الجمهوري. وهذا ما يراه بايدن سياسة تمويلية ضرورية لإنقاذ الإقتصاد من الإنهيار، وقد إعتبر هذا من أولوياته. (RTarabic، 2021) .

وهذا التوجه الذي تدعمه السلطة الحالية في الولايات الأمريكية، من خلال دعمها لإنقاذ الإقتصاد من الأزمة التي يتخبط فيها العالم الآن، من ركود مس أغلب القطاعات، والتي تولد عنها إرتفاع في معدلات البطالة، تستند على نظرية دعم الطلب التي أتى بها كينز.

ويجب التنويه هنا، وهو ما ورده سيمون وآخرون في كتابهم، أن علم الإقتصاد ليس بعلم طبيعي دقيق، لأن فرضياته ونظرياته تبنى على أساس خلفيات ومواقف معينة، إذ أن هذه النظريات تولد في أغلب الأحيان في إطار مجموعة من القيم المحددة، لهذا يجب على رجالات الاقتصاد أن يشرحوا مواقفهم، والخلفيات التي انطلقوا منها بموضوعية، حتى يتسنى لمن يأتي من بعدهم أن يفهم النتائج التي توصلوا إليها، إنطلاقا من هذه الخلفيات، وبشكل عام فعلم الإقتصاد الآن ينقسم إلى جبهتين، جبهة تدعم سياسة العرض، وهي المدرسة النيوكلاسيكية، التي تنبذ تدخل الدولة، والجبهة التي تدعم الطلب، والتي تتبناها المدرسة الكينزية، ويرى

سيجلتز(2002) وهو من أكبر ناقدي تفاهمات واشنطن التي دعمت النظرية الليبرالية في التسعينات، حيث أن هناك تجارب مرت بها دول تحبط الثقة العمياء التي يتحلى بها هؤلاء الليبراليون، وهو أن هناك بعض الدول انتهجت سياسة الليبرالية وحرية السوق وعدم تدخل الدولة، لكن في الأخير أصبح إقتصادها راكد، لكن هناك دول أخرى قامت بتوجيه وتنسيق أسواقها، فنجحت في ذلك، وإستفادت من هذه السياسة إقتصاديا، وإجتماعيا. ويضيف إحدى تلاميذة كينز في تفسيره للأزمات المالية، وهو هايمان مينسكي (Hyman Minsky)، عندما تطول حياة النمو الإقتصادي، يصحبها إرتفاعا في الأطماع والجشع لدى الناس، وتنافسهم على المخاطر، من أجل الكسب السريع، وتحقيق أعلى الأرباح، وهذا ما تفعله البنوك كذلك من خلال صياغتها لأدوات مالية، تمول بها إستثمارات تتصف بالمخاطرة والمجازفة، لكن عندما تصل نسبة المخاطر في الإقتصاد إلى حد ما ينهار كل شيء، وهذا ما يقع في الأزمات المالية، لهذا يرى مينكسى أن على الدولة التدخل لحماية السوق، وضبطه. (سيمون, فاوت; وآخرون;، صنعاء: اليمن، مؤسسة فريدريش إبيرت، 2013، الصفحات 32-33-34-35-36).

وفي الأخير نقول إن المتمعن في هاته الأزمات المتكررة التي يشهدها هذا القرن، يرى أن هناك شيء غير سليم يسير على أساسه الإقتصاد العالمي، ولو أن المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وحكام العالم المتقدم أخذوا في حسبانهم عند اتخاذهم للقرارات الدولية، أننا نعيش في دار واحدة، إذا أصيب أحد من أفرادها بفاقة، يمكن في أي لحظة أن تنتقل الى جميع أفرادها، لما كان لهذه الأزمة أثرا مثلما يشهدها العالم الآن، وسيشهدها في المستقبل إذا أستمر المجتمع الدولي على هذا الحال، فالعالم المبني على الأنانية والجشع مآله حتما يوما إلى الهلاك. فعندما يسكت العالم بكل أطيافه لما حدث ويحدث للعراق، وسوريا، وفلسطين، وليبيا، وآخرين ولا يقول كلمة الحق، نعلم حجم الانا التي وصلت إليها البشرية، بسبب هذا النظام الاقتصادي العالمي، بحجة الربح، والازدهار، والنمو، والحرية، والديمقراطية لكن على ظهر من كان؟، هل ينسى كل هؤلاء المستعمرين بفتح الميم الثانية، من دمر بلادهم، ونهب ثرواتهم، وعمل على تجهيلهم، وقتل أولادهم، ونساءهم؟. في الأخير يتجلى لنا سؤال عريض إلى أين يتجه العالم ؟؟ .

خاتمة :

إن الأزمة الصحية التي يشهدها العالم حاليا بسبب جائحة كورونا، والتي نجم عنها أزمة إقتصادية عالمية لا نعلم مآلاتها وحجم آثارها على الحياة البشرية، ولا متى يمكن أن ننتصر عليها، لهذا فان الحل الوحيد هو تضافر الجهود لمواجهة هذا الفيروس.

إنطلاقا مما تطرقنا إليه سابقا نستنتج ما يلي :

تحقق فرضية الدراسة الأولى والمتمثلة في :

– خلقت جائحة كورونا عدة صعوبات للآليات، والقواعد التي يتحرك بها النظام الإقتصادي العالمي، مما فرض إعادة التفكير في مدى قدرة هذا النظام على مواجهة التحديات المستقبلية التي يواجهها الاقتصاد.

تحقق الفرضية الثانية والمتمثلة في:

– عانت العولمة الرأسمالية عدة إختلالات أثناء معركتها مع الأزمة التي خلقتها جائحة كورونا، وتسبب هذا في عودة الجدال القديم بين المدرسة الكينزية والمدرسة الهاييكية على مستوى النخبة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

- ما يمكن إستخلاصه من هذه الجائحة التي مرت بها البشرية جمعاء، أنه يجب على أصحاب القرار الدولي عندما يريدون أن يقوموا بإنشاء أي نظام إقتصادي، أو منظمة دولية، أو إتخاذ أي قرار دولي، أن لا ينسوا أننا نعيش في بيئة واحدة، تحت سقف مشترك، فالمعاناة التي يعاني منها إنسان في إفريقيا اليوم ، يمكن أن تكون نفسها عند الفرد الأمريكي غدا، فالدورات الحضارية علمتنا أن الأيام دول، لهذا عليهم أن يأخذوا هذا في الحسبان عند تنفيذ سياستهم العالمية.
- لقد خلقت جائحة كورونا عدة صعوبات للآليات، والقواعد التي يتحرك بها النظام الإقتصادي العالمي، مما فرض إعادة التفكير في مدى قدرة هذا النظام لمواجهة التحديات المستقبلية التي يواجهها الإقتصاد.
- عانت العولمة الرأسمالية عدة إختلالات أثناء معركتها مع الأزمة التي خلقتها جائحة كورونا، بسبب المبادىء التي تنادي إليها هذه الرأسمالية للوصول إلى أهدافها وهي تحقيق الأرباح، ولو على حساب الأخلاق والقيم البشرية. لهذا يجب إعادة النظر بكل جدية حول الميكانزمات التي يسير بها النظام الاقتصادي العالمي، والتفكير في نظام إقتصادي جديد يخفف من معانات البشرية ككل. ويجنب البشرية من الأزمات المتكررة، والمتقاربة التي يعاني منها العالم، فأصبح لا يمر عقد إلا وتكون أزمة أو أزمتين أو أكثر.

- أرجعت أزمة كورونا إلى الوجود مبادئ الفكر الكينزي على حساب المذهب الهاييكي (المدرسة النيوكلاسيكية)، من خلال حتمية تدخل الدولة في الإقتصاد من أجل التخفيف من حدة الازمة.
- أبانت جائحة كورونا أن هناك آلية غير سليمة تسيير الإقتصاد العالمي، لهذا يجب إعادة النظر فيها.

قائمة المراجع:

JOSEPH E., STIGLITZ. (JUL, 2020 01). *أولويات اقتصاد كوفيد 19، الترجمة: معاذ حجاج*. تاريخ الاسترداد 09 01, 2021، من project syndicate: https://www.project-syndicate.org/commentary/covid-2020-recession-how-to-respond-by-joseph-e-stiglitz-2020-06/arabic

RTarabic. (05 02, 2021). *أخبار العالم: بايدن: اقتصادنا لا يزال في مأزق*. تاريخ الاسترداد 07 02, 2021، من RT: https://arabic.rt.com/world/1199811-%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%86%D8%A7-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%A3%D8%B2%D9%82/

أبطوي, مُحَمَّد. (22 حزيران/يونيو, 2020). دراسة الوباء وسبل التحرز منه: الاوبئة في الطب العربي وفي تاريخ الثقافي والاجتماعي. *دراسات،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، تاريخ الاسترداد08/07/2020من موقع المركز: https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/Pandemics-In-Arab-Medicine-and-Socio-Cultural-History.aspx?fbclid=IwAR3YzurYtAJnOPpkXnntjmh0TRy-EPyVnG* .

أبو غزالة, طلال;. (23 أوت, 2020). أمريكا أمام خيارين في ظل الأزمة الاقتصادية وصعود الصين (ملف فيديو يوتيوب). *حصة العالم الى أين* . قناة "RT" الفضائية. تم الاسترجاع من الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Gha8ucpX9HY&t=717s.

الأمير, فؤاد قاسم. (حزيران 2019). *مراجعة: ماجد علاوي، راسمالية الليبرالية الجديدة (النيوليبرالية)*. الناشر: دار الغد، التوزيع دار الملاك للفنون والاداب والنشر.

الأونكتاد. (09 03, 2020). *الأونكتاد: أزمة بقيمة تريليون دولار قد يتسبب بها فيروس كورونا، فهل يمكن تجنبها؟، أخبار الأمم المتحدة*. تاريخ الاسترداد 15 06, 2020، من موقع خبار الأمم المتحدة: https://news.un.org/ar/story/2020/03/1050871

الجزيرة;. (13 06, 2020). *اقتصاد، العالم: متى ستنتهي الأزمة الإقتصادية العالمية التي خلفها وباء كورونا؟* تاريخ الاسترداد 02 02, 2021، من شبكة الجزيرة الإعلامية: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/6/13/%D9%85%D8%AA%D9%89-%%D8%B3%D8%AA%D9%86%D8%AA%D9%87-D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9

الحافظ العسقلاني, أحمد بن علي بن حجر;. *تحقيق: أحمد عصام عبد القادر الكاتب، بذل الماعون في فضل الطاعون*. دار العاصمة، الرياض.

الحرة/ ترجمات – واشنطن. (2020-09-06). الخوف من كورونا....خبير اقتصادي يقدم 6 سيناريوهات لمستقبلنا الغامض. *الحرة* ، تاريخ الاسترداد: 10-10-2020 من موقع الحرة: https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/09/06/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%81-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1-

%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A-
.%D9%8A%D9%82%D8%AF%D9%85-6-%D

الشناوي, سمير;. (24 يناير, 2019). *معركة القرن: جون مينارد كينز في مواجهة فردريك هايك*. تاريخ الاسترداد 29 11, 2020، من المجلة الإلكترونية المحطة: https://elmahatta.com/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%AC%D9%88%D9%86-
%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D8%AF-
%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%B2-%D9%81%D9%8A-
/%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9

جالبريت, جون كينيث. (سبتمبر 2000). *تاريخ الفكر الاقتصادي، الماضي صورة الحاضر، ترجمة: أحمد فؤاد بلبع، مراجعة: إسماعيل صبري عبد الله*. الكويت: عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

حسن, أوريد;. (26 03, 2020). *اختلال العالم وانتهاء العولمة "السعيدة"*. تاريخ الاسترداد 21 06, 2020، من عربي :TRT
https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%A1-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF%D8%A9-24886

حمشي, مُحَمَّد;. (22 حزيران/يونيو, 2020). عن إمكانية التنبؤ زمن جائحة كورونا: تأملات من علم التعقد. *سلسلة: تحليل سياسات،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، تاريخ الاسترداد11/07/2020من موقع المركز:-https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The-Possibilities-of-Predictions-in-the-Age-of-Covid-19.aspx* .

سيمون, فاوت; وآخرون;. (صنعاء: اليمن، مؤسسة فريدريش إيبرت، 2013). *كتاب قراءة الديمقراطية الإجتماعية 2، الإقتصاد والديمقراطية الإجتماعية، الترجمة: د.خليل ابو عياش*. الجمهورية اليمنية–صنعاء–شارع كلية الشرطة: الناشر:مؤسسة فريدريش إيبرت، دائرة الشرق الأدنى والأوسط وشمال افريقيا، برلين في يوليو / تموز 2012،طبع في دار كنعان للطباعة والنشر.

ف.ا, هايك;. (الطبعة الأولى– 1994). *الطريق إلى العبودية، ترجمة، مُحَمَّد مصطفى غنيم*. القاهرة: دار الشروق.

قوادري, قادة;. (15 04, 2020). *هل الكينزية كسرت حجر الليبرالية الكلاسيكية من جديد؟* تاريخ الاسترداد 23 02, 2021، من الأخبارية: https://www.elikhbaria.com/%D9%87%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%B2%D9%8A%D8%A9-
%D9%83%D8%B3%D9%91%D9%8E%D8%B1%D8%AA-%D8%AD%D8%AC%D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A
/9-%D8%A7%D9%84%D9%83

مجدي, صبحي. (01 05, 2020). *سياسة:كورونا ودور الدولة الاقتصادي*. تاريخ الاسترداد 01 02, 2021، من مؤسسة بوابة العين الاخبارية للاعلام والدراسات : العين الإخبارية: https://al-ain.com/article/corona-state-s-economic-role